اتحـــاد الأطبـــاء النفسيـــين العـــرب

رسالـــة د.عـــادل أحمـــد الكرانـــي رئيـــس الإتحـــاد

الى رؤساء الجمعيات الطبنفسية العربية والأطباء النفسانيين

www.arabpsynet.com/Associations/AFP-PresidentLetter.pdf

بسم الله الرحمن الرحيم

الاساتذة رؤساء الجمعيات العربية للطب النفسي الأفاضل

الإخوة والأخوات الأطباء النفسيين العرب الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لمن دواعي سروري أن أعرب لكم عن أصدق العرفان بالمشاعر الصادقة والمعاني الأخوية التي عشناها معا حين لقاءنا في دولة الإمارات العربية المتحدة، إمارة دبي في مؤتمركم الثاني العشر للطب النفسي العربي، والذي بفضل الله ومشاركتكم المميزة تم له النجاح الكامل. فذاع صيت هذا الاجتماع المبارك في الوطن العربي الكبير. وهنا أشكر جميع الحضور والمشاركين بابحاثهم بشكل خاص على ما تقدموا به من أعمال واهتمامهم بالعمل معا للتقدم بالصحة النفسية في العالم العربي، بما سينعكس على شعوبنا ايجابا لما فيه مصلحة المريض النفسي في اوطاننا.

بالنسبة لي شخصيا، وبعد أربعة وعشرين شهرا من المجهود المتواصل والعمل الدؤوب، أشعر بسعادة بالغة اننا وصلنا الى مرحلة الانسجام العربي لننطلق نحو المستقبل كيد واحدة همها خدمة المواطن العربي والارتقاء بالصحة النفسية العربية. وإني أعتقد أن اتحاد الأطباء النفسيين العرب كان موفقا في اختيار دولة الامارات لاستضافة المؤتمر العربي الثاني عشر ولم الشمل العربي. وقد تم خلال المؤتمر اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد وانتخاب أعضاء المجلس التنفيذي في مناخ حر ديمقراطي. إن المثل الذي اظهره الاتحاد ونجح به في إمارة دبي، هو بتقديري نموذجا يحتذى بالنسبة للجمعيات و الرابطات العلمية العربية حيث "أن العمل العربي المشترك فاعل وقد نجح".

إن اتحاد الأطباء النفسيين العرب شريك في "**الجمعية العالمية للطب النفسي**". فتاريخنا، وعضويتنا، وتكاتفنا، يشكل موارد قوية تمكننا من المساعدة في مواجهة التحديات الخاصة بالطب النفسي في محيطنا العربي. و سأعمل على تعزيز تلك الشراكة والعمل مع أساتذتي روؤساء الجمعيات و الرابطات العربية الطب نفسية وإخواني وأخواتي من اطباء النفس العرب ومن المتخصصين في الخدمات المساندة ومن المهتمين بالصحة النفسية من أجل رقي الصحة النفسية والتقدم والارتقاء بخدماتها في كافة العالم العربي.

لقد ظل وضع المريض النفسي لفترة طويلة مهملا من قبل الجهات الصحية في العالم العربي. وقد شهدنا في الأعوام الأخيرة تحقيق مكاسب في مجال قوانين االصحة النفسية وفي مشاركة المصابين بالامراض النفسية في الحياة العامة – كما شهدنا تقدما في مجال تخصص الطب النفسي ولكن ليس بالوتيرة التي نأملها لشعبنا الذي أعتقد ان يستحق أهتماما نفسيا اكبر. حيث لا زلنا نشهد العديد من المصابين يعانون التمييز و الوصمة، وعدم تكافؤ الفرص. بالاضافة الى الظروف الغير اعتيادية التي يمر بها الشعب العربي والذي ادى الى زيادة الطلب على التدخل النفسي العاجل.

واني لمدرك التحديات الجسام التي علي اتحاد الاطباء النفسيين العرب تذليلها في السنوات القادمة لمواصلة مسيرته و محاولة الارتقاء بعمله بتعزيز فكرة ألتعاون والشراكة بين الجهات العاملة في مجال الطب النفسي العربية ولعل ابرزها يتلخص في ما يلي :

- أحد اهم وأكبر التحديات القيام باستشارة موسعة حول نشاط الاتحاد و سبل تفعيل وتطوير لوائحه وقوانينه التنظيمية الخاصة، حيث أن التاريخ يثبت لنا انه لن يكتب لنا النجاح للهيئات العلمية إلا بتطور القوانين المنظمة لها بما يتوافق وتطور المجتمعات و التغيرات الكبرى التى تحدث في العالم، إن صياغة الدساتير المتفاعلة مع واقعها والاستناد عليها بكل شفافية لا خيار للاتحاد الانخراط في اذا عزمنا مواصلة الدرب بنجاح. وأعتقد ان الارباك الذي حصل في فترة من تاريخ الاتحاد، تعود احد أسبابه أحيانا الى افتقاد بعض نصوص اللوائح الي مزيد الدقة ، مما ادى الى احتمالات التأويل واختلاف في الرؤى كادت ان تودي أحيانا الى انشقاق الاتحاد مع ما كان يتبعه من تفرقة بين الاشقاء من الأطباء العرب. لذا أوصى الاجتماع الذي أقيم في إمارة دبي على العمل إلى مراجعة اللوائح والقوانين التي هي في حاجة للتطوير بما يتماشى تطور الاختصاص في اوطاننا وتبويبها و تقسيمها إلى فقرات دستورية وأخرى تنفيذية، و باستشارة الجمعيات الطبنفسية لابداء الرأي نحوها. وبصفتي رئيسا للاتحاد اوؤكد لكم باننا قد بدأنا وضع الخطط العملية لذلك وسنتواصل معكم قريبا.
- وثاني التحديات الرئيسية هو الوضع المالي للاتحاد، فإذا تم الاستمرار بنفس الوتيرة سيكون علينا دفع رسوم اضافية للحساب أو إغلاقه. فخلال سنتين لم تضاف أية مبالغ مالية للحساب نظرا لعدم دفع الجمعيات العربية والافراد المستحقات الخاصة بالاتحاد. وبعد خصم المستحقات المصرفية من قبل المصرف، قل رصيد الاتحاد من "20000" جنيه مصري في عام 2010 إلى "14365" جنيه مصري في عام 2012. وكانت هناك اقتراحات بناءة في اجتماع الجمعية العمومية وسيقوم باذن الله أعضاء المجلس التنفيذي بمناقشتها قريبا. وسيظل الاتحاد بحاجة إلى دعم مالي قوي من الاطباء، من المجتمع العربي الكريم، من رجال الأعمال العرب ومن المؤسسات العربية.

إن تحدي التواصل مع الأطباء النفسيين العرب سواءا العاملين في الوطن العربي أو العاملين في المهجر، كنت واجهته شخصيا وأنا انظم للمؤتمر الثاني عشر. فغياب قاعدة بيانات خاصة بالأطباء النفسيين العرب اثر بشكل سلبي على عدد حضور الأطباء من بعض المناطق العربية، كنا افتقدنا مشاركين من الصومال وجيبوتي وموريتانيا لصعوبة في التواصل. وعلى هذا الاساس أخذنا على عاتقنا في المجلس التنفيذي المنتخب تفعيل موقع الاتحاد على الويب وادارته بشكل مهني واحترافي في أسرع وقت ممكن، لتفادي مشكلة التواصل في الاجتماعات القادمة.

ولا انسى ذكر التحدي الخاص بالتطوير العلمي والابحاث وهما لبنتي الأساس للطبيب النفسي العربي والمنظمات الطب نفسية. إن التقدم العلمي هو الهدف الاسمى لأطباء النفس العرب وان تعطشهم للعلم والتعلم بدى واضحا من الحضور الكثيف في المؤتمر وتبادل الخبرات والنقاشات التي استمرت على هامش البرنامج العلمي.

وإن ندرة البحث العلمي العربي في تخصص الطب النفسي بمعايير عالمية من اسباب التباطؤ في تطوير "الطب النفسي" العربي. وعلينا التحاور في وضع آليات محلية واقليمية لدفع عملية البحث العلمي وتشجيع القائمين عليها ومنها الدعم المالي لـ"**المجلة العربية للطب النفسي**" وشكر خاص للاستاذ الدكتور/ وليد سرحان. وإن استحداث **الجوائز العلمية** ايضا من شانها تشجيع الأطباء النفسيين في مواصلة أبحاثهم العلمية وتنافس الزملاء والزميلات على نيل شرفها.

إن الثوابت التي يقوم عليها الحل معروفة جيدا لدي الجميع. ويتمثل في تحمل الأطراف المعنية المسؤولية الأساسية في بناء آليات التعاون المشترك وإيجاد أرضية مشتركة. ولكن من المهم للغاية أن يقدم الطبيب النفسي فردا أو من خلال جمعيته المساعدة في المضي قدما نحو الغاية الأسمى للشعب العربي "الاستقرار النفسي" وليكن ذلك التزامنا المشترك.

أساتذتي الأفاضل وزملائي وزميلاتي الأكارم، سيكون جدول أعمال المجلس التنفيذي حافل بالمسائل ذات الأهمية القصوى ولقد حرصنا على مواصلة درب رقي الاتحاد الذي اسس له من سبقنا من من الاساتذة الكرام، لذا عزمنا أن نبدأ بداية "بناء" تعرض المواقف بجلاء وصراحة وأن أمتنا لتأمل كل الخير في تعاونكم وجهدكم. وأن العمل في الصحة النفسية والتقدم في مجالها للوطن العربي الكبير لينتظر المزيد من دعمكم ومشاركتكم .

وإن كان لعالم كله وضع الصحة النفسية نصب أعينهم على اختلاف أعراقهم، فانه حري بنا نحن أبناء هذا الوطن الكبير العمل معا لبناء مستقبل مشرق للمريض النفسي وعائلته ومجتمعاتنا. ولكن لا يزال هناك الكثير من العمل. ولن نحقق ازدهارنا المشترك إلا عندما يتمكن المصاب بالمرض النفسي من تحقيق إمكاناته بشكل كامل. ويحملني على التفاؤل ما شهدته في هذا المؤتمر العربي الثاني عشر، من تطورات طب نفسية في العالم العربي.

أخيرا، لا يفوتني أن اشكر **أعضاء المجلس السابق** على دعم المؤتمر الثاني عشر وخصوصا **الأستاذ الدكتور/ عبدالله عبدالرحمن** رئيس الاتحاد حينها لما قام به من تذليل للعقبات التي واجهتها والشكر موصول **للاستاذ الدكتور / أحمد عكاشة** الرئيس الفخري الدائم لتشجيعه المتواصل للعمل العلمي العربي. وختاما أعرب

عن امتناني الكبير **للدكتور/ جمال التركي** الأمين العام للاتحاد على ما يقدمه من دعم للاتحاد من خلال "**شبكة العلوم النفسية العربية**" وكون هذه الشبكة نقطة الاتصال الأكبر لنا معكم.

والله يرعاكم ويحفظكم ذخرا لوطنكم ولأمتكم الخالدة وعونا لمرضاكم والله الموفق وكل عام وانتم بالف خير.....

أخوكم الدكتور/ عادل أحمد الكراني

رئيس اتحاد الاطباء النفسيين العرب

31/12/2012

ملاحظة: مرفق ارتباط القانون الاساسي للوائح الاتحاد للاطلاع عليها

www.arabpsynet.com/Associations/AFP-Status.pdf